استأنف

والكفران **اللغة** منتهى الاستفهام فى اؤنبئكم عند قوله عند ربهم ثم
جنات تجرى على تقدير الجواب كانه قيل ما ذلك الخير فقال هو جنات وقيل
منتهى الاستفهام عند قوله بخير من ذلكم ثم ابتداء فقال للذين اتقوا
عند ربهم جنات ويجوز فى العربية فى اعراب جنات الرفع والجر فالجر
على ان يكون اخر الكلام عند ربهم ولا يجوز الجر على الوجه الاخر للفصل
باللام كما لا يجوز امرت لك باليقين ولاجيئك بما يتى حتى تقول بما يتى
ولو قدمت فقلت وما يتى لاجيئك لجاز وخالدين نصب على الحال
المعنى لما صغر سبحانه الدنيا وزهد فيها فى الاية الاولى عظم الاخرة
وشرفها ورغب فيها فى هذه الاية فقال قل يا محمد اخبركم اؤنبئكم لامنكم
بخير من ذلك بانفع لكم مما سبق ذكره فى الاية المتقدمة من شهوات
الدنيا ولذاتها وزهراتها للذين اتقوا ما حرم الله عليهم عند ربهم
جنات تجرى من تحتها الانهار اى من تحت اشجارها الانهار وعلى
القول الاخر اخبركم مما سبق للذين اتقوا عند ربهم ثم ابتداء
فقال جنات اى ذلك الخير جنات تجرى من تحتها الانهار اى من
تحت ابنيتها وبين الله سبحانه بهذا ان انهار الجنة جارية ابدا ليست
كانهار الدنيا التى تجرى مرة وينقطع اخرى خالدين فيها
اى مقيمين فى تلك الجنات وازواج مطهرة من الحيض والنفاس
وجميع الاقذار والادناس والطبائع الذميمة والاخلاق اللئيمة ورضوان
من الله فوق هذه الجنات رضوان من الله والله بصير بالعباد اى
خبير بافعالهم واحوالهم **قوله تعالى** الذين يقولون ربنا اننا امنا
فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين

والقانتين

والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار ايتان **اللغة**
المغفرة هى الستر للذنب برفع التبعة والذنب والجرم بمعنى واحد والفرق
بينهما ان اصل الذنب الاتباع فهو ما يتبع عليه العبد من قبيح عمله كالتبعة
والجرم اصله القطع فهو القبيح الذى ينقطع به عن الواجب والفرق بين
القول والكلام ان القول فيه معنى الحكاية وليس كذلك الكلام والصابر
الحابس نفسه عن جميع معاصى الله والمقيم على ما اوجب عليه من العبادات
والصادق المخبر بالشئ على ما هو به والقانت المطيع والاسحار جمع سحر
وهو الوقت الذى قبل طلوع الفجر واصله الخفاء لخفاء الشخص فى ذلك
الوقت والسحر منه ايضا لخفاء سببه والسحر الرية لخفاء موضعها **الاعراب**
يجوز فى موضع الذين الرفع والنصب والجر فالجر للاتباع للذين اتقوا
والرفع والنصب على المدح الصابرين نصب على المدح وكذلك باقى الصفات
ويجوز ان يكون جرا على الصفة للذين اتقوا **المعنى** ثم وصف المتقين
الذين سبق ذكرهم فى قوله للذين اتقوا فقال الذين يقولون اى المتقين
القائلين ربنا اننا امنا اى صدقنا الله ورسوله فاغفر لنا ذنوبنا
اى استرها علينا وتجاوز عنها وقنا اى وادفع عنا عذاب النار
ثم وصفهم بصفات اخر ومدحهم واثنى عليهم فقال الصابرين على
فعل ما امرهم الله به وترك ما نهاهم عنه وان شئت قلت الصابرين
على الطاعة وعن المعصية والصادقين فى ايمانهم واقوالهم والقانتين
قيل المطيعين عن قتادة وقيل الدائمين على الطاعة والعبادة عن الزجاج
وقيل القائمين بالواجبات عن القاضى والمنفقين اموالهم فى سبيل
الخير وفيه الزكوة المفروضة والتطوع بالانفاق والمستغفرين بالاسحار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)